او بالشمال فاضرط به علي ثم دعا بما وبدا بالشمال قبل اليمين وذكر البيهقي من هذا الوجه قال فقال
علي ما ابالي بدات بالشمال قبل اليمين اذا توضات وبهذا اللفظ رواه ابن ابي شيبه ٥ وروى ابو عبيد
في الطهور له ان ابا هريرة كان يبدا بميامنه فبلغ ذلك عليا فبدا بمياسره ورواه احمد بن حنبل عن
الانصاري عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند عن علي وفيه انقطاع حديث ان امتي يدعون يوم القيمة
غرا محجلين من اثار الوضوء قال ابو هريرة فكنا نغسل بعد ذلك ايدينا الى الاباط ٥ لم اره بهذا اللفظ
وفي البخاري عن ابي زرعة ان ابا هريرة دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطيه فقلت يا ابا هريرة
اشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحليه اخرجه في اللباس ٥ وروى مسلم من
حديث ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضا للصلوة فكان يمر يده حتى يبلغ ابطيه فقلت
يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ انتم هاهنا لو علمت انكم هاهنا ما توضات هذا
الوضوء فقال سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحليه من المومن حيث يبلغ الوضوء ٥
تنبيه ادعى ابن بطال في شرح البخاري وتبعه القاضي عياض تفرد ابي هريرة بهذا وليس بجيد
وقد قال به جماعة من السلف ومن اصحاب الشافعي. وقال ابن ابي شيبه حدثنا وكيع عن العمري عن نافع
ان ابن عمر كان ربما بلغ بالوضوء ابطيه في الصيف ٥ ورواه ابو عبيد باسناد اصح من هذا فقال حدثنا
عبد الله بن صالح ثنا الليث عن محمد بن عجلان عن نافع ٥ واعجب من ذلك ان ابا هريرة رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم في روايه مسلم وصرح باستحبابه القاضي حسين وغيره ٥ حديث عبد الله
بن زيد في صفه الوضوء انه مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما
الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدا منه متفق عليه وقد تقدم **حديث** انه صلى الله عليه وسلم
مسح في وضوءه بناصيته وعلى عمامته تقدم في اوايل هذا الباب ٥ واستدل به الرافعي على التكميل
على العمامه **وفي الباب** حديث ثوبان امرهم ان يمسحوا على العصايب والتساخين قال ابو عبيد
العصايب العمايم اخرجه ابو داود من طريق راشد بن سعد عن ثوبان وهو منقطع ٥ ورواه الحاكم
والطبراني من وجه اخر عن ثوبان بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فمسح على الخفين
والخمار يعني العمامه وهذا اللفظ عند مسلم من حديث كعب بن عجرة ٥ وحديث المسح على العمامه
عند ابي داود من حديث بلال باسناد حسن واخرجه النسائي ايضا وفي البخاري من حديث
عمرو بن اميه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توضا ومسح على العمامة والخفين **حديث** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح في وضوءه راسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما وادخل اصبعيه
في صماخي اذنيه ٥ ابو داود والطحاوي من حديث المقدام بن معدي كرب واسناده حسن وعزاه
النووي تبعا لابن الصلاح لرواية النسائي وهو وهم **وفي الباب** عن الربيع بنت معوذ في
السنن سوى النسائي وانس عند الدارقطني والحاكم والصواب وقفه على ابن مسعود وعثمان رواه احمد والحاكم
والدارقطني ورواه الطحاوي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه عن ابن عباس وسهل **حديث**
عبد الله بن زيد في صفه وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم انه توضا فمسح اذنيه بماء غير الماء الذي مسح
به الراس ٥ الحاكم باسناد ظاهره الصحه من طريق حرملة عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن حبان بن
واسع عن ابيه عنه واخرجه البيهقي من طريق عثمان الدارمي عن الهيثم بن خارجه عن ابن وهب بلفظ فاخذ
لاذنيه ماء خلاف الماء الذي اخذ لراسه ٥ وقال هذا اسناد صحيح انتهى لكن ذكر الشيخ تقي الدين

ابن دقيق العيد في الامام انه راى في روايه ابن المقرئ عن ابن قتيبة عن حرملة بهذا الاسناد ولفظه
ومسح راسه بماء غير فضل يديه لم يذكر الاذنين ٥ **قلت** وكذا هو في صحيح ابن حبان عن ابن سلم عن حرملة
وكذا رواه الترمذي عن علي بن خشرم عن ابن وهب وقال عبد الحق ورد الامر بتجديد الماء للاذنين من
حديث نمران بن جاريه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعقبه ابن القطان بان الذي في روايه
جاريه بلفظ خذ للراس ماء جديدا رواه البزار والطبراني وفي الموطا عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضا
ياخذ الماء باصبعيه لاذنيه **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم امسك سبابتيه وابهاميه على الراس
فمسح سبابتيه باطنهما وبابهاميه ظاهرهما ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضا فغرف غرفه فغسل وجهه ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى ثم غرف
غرفه فغسل يده اليسرى ثم غرف غرفه فمسح براسه واذنيه داخلهما بالسبابتين وخالف بابهاميه
الى ظاهر اذنيه فمسح ظاهرهما وباطنهما ثم غرف غرفة فغسل رجله اليسرى وصححه ابن خزيمة وابن
منده ورواه ايضا النسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي ولفظ النسائي ثم مسح براسه واذنيه ظاهرهما
وباطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه ٥ ولفظ ابن ماجه مسح اذنيه فادخل السبابتين وخالف
ابهاميه الى ظاهر اذنيه فمسح ظاهرهما وباطنهما ولفظ البيهقي ثم اخذ شيا من ماء فمسح به راسه
وقال بالوسطيين من اصابعه في باطن اذنيه والابهامين من وراء اذنيه ٥ قال الاصحاب
كانه كان يعزل من كل يد اصبعين يمسح بهما الاذنين وقال ابن منده لا نعرف مسح الاذنين
من وجه يثبت الا من هذا الطريق كذا قال وكانه عنى هذا التفصيل والوصف ٥ وفي المستدرك من حديث
الربيع بنت معوذ قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فمسح ما اقبل من راسه وما ادبر
ومسح صدغيه واذنيه باطنهما وظاهرهما واخرجه من حديث انس مرفوعا والمحفوظ
عن انس عن ابن مسعود ذكره الدارقطني ٥

ذكر الاحاديث الواردة في ان الاذنين من الراس ٥

حديث ابي امامة رواه ابو داود والترمذي وابن
ماجه وقد بينت انه مدرج في كتابي في ذلك **حديث** عبد الله بن زيد قواه المنذري وابن دقيق
العيد وقد بينت ايضا انه مدرج **حديث** ابن عباس رواه البزار واعله الدارقطني بالاضطراب وقال
انه وهم والصواب روايه ابن جريج عن سليمان بن موسى مرسلا **حديث** ابي هريرة رواه ابن ماجه
وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك **حديث** ابي موسى اخرجه الدارقطني واختلف في وقفه ورفعه وصوب
الوقف وهو منقطع ايضا **حديث** ابن عمر اخرجه الدارقطني واعله ايضا ٥ **حديث** عايشه اخرجه
الدارقطني وفيه محمد بن الازهر وقد كذبه احمد **حديث** انس اخرجه الدارقطني من طريق عبد الحكيم
عن انس وهو ضعيف **قوله** روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مسح الرقبه امان من الغل ٥ هذا
الحديث اورده ابو محمد الجويني وقال لم يرتض ايمة الحديث اسناده فحصل التردد في ان
هذا الفعل هل هو سنه او ادب وتعقبه الامام بما حاصله انه لم يجر للاصحاب تردد في حكم مع تضعيف
الحديث الذي يدل عليه وقال القاضي ابو الطيب لم ترد فيه سنه ثابته وقال القاضي حسين
لم ترد فيه سنه وقال الفوراني لم يرد فيه خبر واورده الغزالي في الوسيط وتعقبه ابن الصلاح
فقال هذا الحديث غير معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قول بعض السلف ٥ وقال
النووي في شرح المهذب هو حديث موضوع ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في موضع اخر

Copyright King Saud University